75-960931

المورد

مجلة تراثية فصلية

تصدرها وزارة الاعلام - الجمهورية العراقية - المجلد الخامس - العدد الرابع ١٣٩٧-١٩٧٦

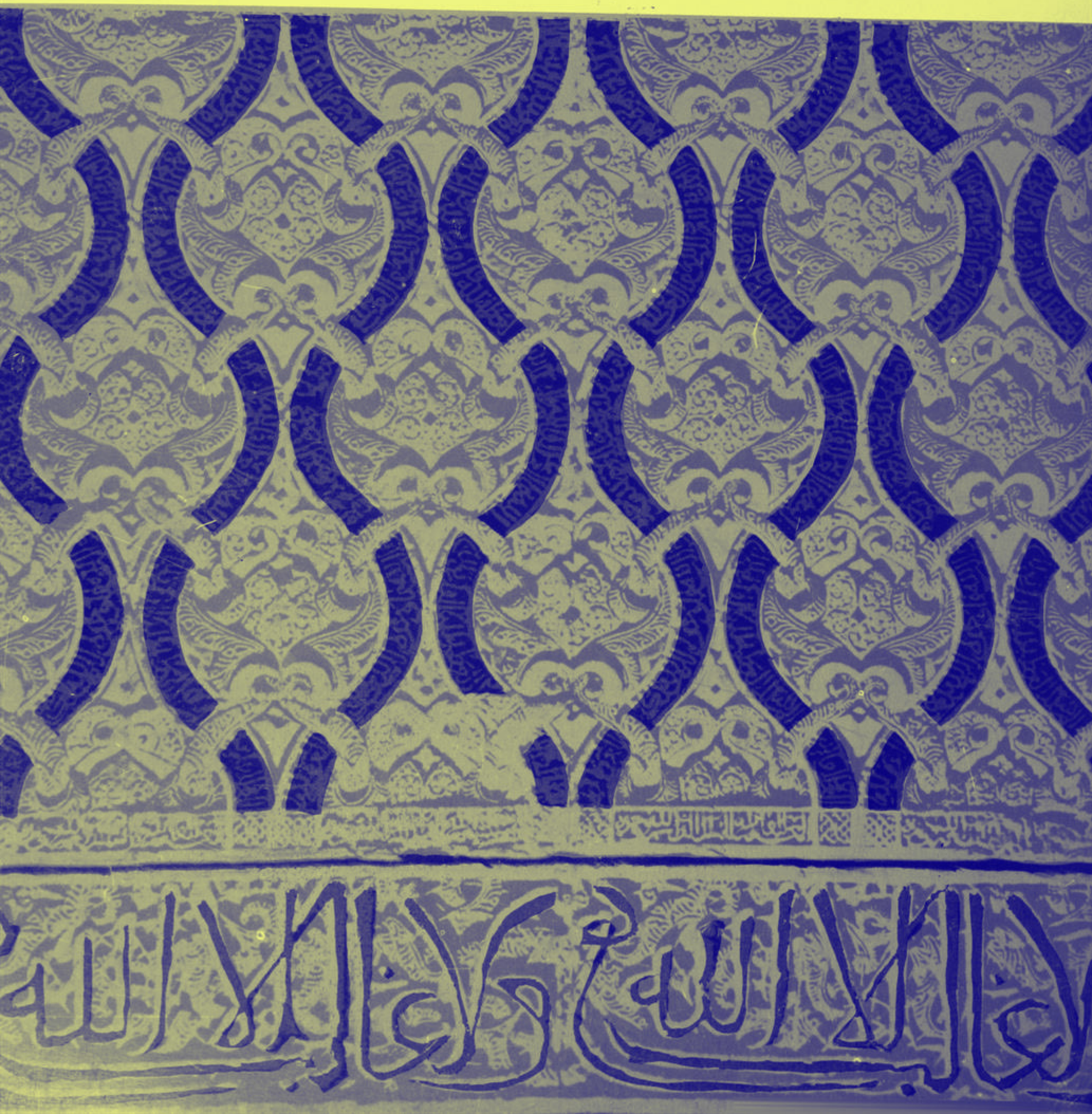

المساعد .. مرة ثانية

بقلم

طـــه هاشـم

اشتاق اللغويون خاصة والمولعون بالعربية عامة بعد ان برز الجزء الاول من المساعد عام ١٩٧٢ الى الاكتمال برؤية الجزء الثاني من هذا السفر الخالد .

ثم صدر الجزء الثاني يمتاس بين معجمات العربية وحق له ذلك فمؤلفه الاب العلامة انستاس ماري الكرملي والتعريف به لا يأتي الا تحصيلا لحاصل .

والناظر في هذا الاثر الحميد يحس بقوة ان الاب العلامة كان يتصف بصفتين نادرتين فهو لغوي محقق من طراز معجب ومستدرك فذ يستوقفك استداركه وتحقيقه في مواضع كثيرة فنحن ـ اذن ـ بين يدي عمل معجمي لغوي ضخم واذا عرفنا ذلك عرفنا فخامة هذا العمل وجلالته . واذا كان الاب قد نجح في مثل هذه المهمة على هذا الوفق فلانه رجل قد استكمل آلات البحث اللغوي كلها .

والمحققان في هذا الجزء ـ كما في الجزء الاول ـ قد برزا في ميدان التحقيق وضربا بسهم وافر في اتقان الصنعة وجريا فلم يشق لهما غبار وتلك حقيقة لا يعمى عليها ولا يقدح فيها ان يظهر أثر الاعياء اللغوي عليهما في محال يسيرة كان يفظا اشارة ضرورية او هامشا ليس كماليا . واذ اتصفح هذا العمل الرائق عرضت لي ملاحظات اردت اثباتها اداء لبعض حقوق هذا النتاج اللغوي .

في (الامبراطور) قال الاب : الاقدمون من العرب لم يعرفوا هذا اللقب الا بصورة (الهنباط) أو (الهيباط) والاولى افصح لقربها من الاصل .

وقد اعتمد على قول التاج في (هبط) : الهيباط ملك الروم والصواب انه الهنباط بالنون . والذي يظهر هنا ان الاب صرح بان الاولى افصح مع ما يظهر من ان راي الزبيدي هو كون الهيباط غلطا وان ليس ثمة الا الهنباط وقوله بان الاولى افصح يفهم منه كون الهنباط فصيحة ايضا وهو خلاف ما صرح به الزبيـــدي .

(الامحرية) ذكر الاب انها تصحيف الحمرية لان الحميرية قلبت الى يحمرية كما هو شائع عند الاوائل ومقتضى القدمة التي رتبها الاب ان تكون اللفظة الاحمرية لا الامحرية لانه قال انها تصحيف حميرية ثم صارت يحمرية وابدلت الباء همزة كما في يثربي واثربي كذا قال الاب ومقتضاه ان تكون احمرية لا امحرية، نعم في الادلة التي اوردها دليل على التقارب بين اللفظين لا غير اما ان يقطع بان الامحرية تصحيف الحميرية فامر فيه عجالة .

(المامور) قال الاب : كلمة عربية استعملها الترك المحدثون بمعنى رئيس المكتب (القلم) وهي بمعنى الموظف ، ثم اورد الاب بعد هذا نصا عن اللسان في (نزع) فيه ... وذلك ان بعض المامورين جهر خلفه فنازعه في قراءته ... واذا كان قد جاء بهذا النص ليثبت ان المامور هنا للموظف فان النص لا يساعده واكاد اقطع بان (المامورين) هنا مصحفة عن (المامومين) اي الذين يصلون خلف الامام والسياق يساعد على هذا .

(الامير) ذكر معاني متعددة للامير المضافة كامير السهل وامير البحر ولم يصرح بمصدر نص على ذلك مع انه نقل عن المسعودي في المروج (٦/٤٥٢، ٤٥٣) ، ان الامير من كان على عشرة فســواد .

وقول الاب (وامير البحر او امير الماء هو الامير الذي يقود الاساطيل في البحر) فيه جواز للاضافتين عند الاب ـ كما يبدو ـ الا انه قال في مادة (الاشتيام) ... والخلاصة ان آخر معاني الاشتيام في عصر العباسيين امير الماء ولا تقل امير البحر لان فصحاء العرب لم تعرف هذا التعبير بل عوامهم بخلاف امير الماء(١) .

(الانثيان) هذه اللفظة في راي الاب تصحيف الاثنتين قال : اذ لم اجد ما يدعو الى تلك التســمية ما دامت الخصــيتان للرجال لا للاناث فالانثيان تعني الخصيتين أو الاذنين وبالمعنى الاول هي المشهورة كذا قال الاب وهذا مذهب حسن لو كــان اللغويون لم يقولوا : الانثيان الخصيتان او الاذنان كما يفهم من قول الاب بل الانثيان عندهم الخصيتان والاذنان معا لا على نحو الترديد قال الجوهري : الانثيــان الخصــيتان والاذنان معــا(٢) .

في (المؤنس) قال : وذكرها (الشقندي) في كلامه على ادوات الطرب عند الاندلسيين من العرب . ولعل اللفظة محرفة عن (القلقشندي) صاحب صبح الاعشى .

(الانيسة) قال : ولما كانت انيسة هنا بمعنى يؤنس اليها

---

(١) المساعد ١/٢٣٤

(٢) الصحاح (انث)

أي بمعنى مفعولة قالوا (مانوسة) ثم قيل ماموسة على لغة من يجعل الميم نونا بعض الاحيان .

قلت : كان الانسب ان يقال على لغة من يجعل النون ميما لانها مانوسة ثم ماموسة .

وبعد هذا قال ايضا : اذن أصاب الازهري ان الماموسة والمانوسة والانيسة من الرومية .

ولم يذكر الاب ان الازهري ذكر الانيسة وانما ذكرها الفيروزآبادي لان الاب قال : يقول لنا الازهري أي ماموسة او مانوسة بمعنى النار ماخوذة من الرومية .

(الانسون) قال : هو الآنسون (عامية عراقية) والفصيحة بالمد .

والمد الذي قصده الاب هنا هو مد الالف بدليل قوله (الآنسون) هو (الآنسون) فجاء بالف الاخيرة ممدودة وكان الاب قد اشار الى ان (الانسون) لغة ياتي بها الشاعر مضطرا (٣) وقد جاء في (آنيسون) من المساعد : الآنيسون بمد الالف وكسر النون ولا يجوز قصر المد لئلا تختلط بجمع الانيس الذي هو (أنيسون) .

واذا كان الامر على ما ذكر الاب فالاولى ان يقال فيها (الآنسون) بحذف الياء ليؤمن اللبس واذا كان الاب ايضا قد قصد بالمد مد الالف واضافة الياء وان تكون اللفظة بصورة (الآنيسون) فلم فسر (الآنسون) بـ (الآنسون) ولم يقل (الآنيسون) ؟

واللفظة اشار اليها الخفاجي بصورة (انسون) قال : حب معروف يحصل بجزائر الروم وهو لفظ يوناني(٤) وذكرها النويري بصورة (الآنيسون) (النهاية ٨٢/١١) .

قال الاب في المادة (الآنسون) ... ووردت الانيسون مضبوطة في القاموس مادة (سقم) بلا مد وفي مادة (كمن) بالمد .

وقد نظرنا في القاموس في المادتين فوجدت اللفظة في المادة الاولى جاءت بصورة (الآنيسون) وفي المادة الثانية بصورة (الانيسون) وليس في صورتيهما ما يؤيد ما ذهب اليه الاب .

(اهل الله) من معانيها التي تناولها الاب انها تطلق على الولي او الصالح الذي لا خداع عنده تنطلي عليه كل حيلة والاب لم يشر الى ان هذه الاضافة اضافة عامية عراقية وقد وردت (اهل الله) قديما لمعنى آخر(٥) .

في (اوردي) قال هو العرضي بالعربية واسمه بالتركية ايضا (اوردو) بمعنى العسكر .

فما العرضي هذا الذي ذكره الاب ؟

لقد جاء في التاج : العرضي بالضم نسبة الى عرض بلد بالشام والعرضي بالفتح وباء النسبة جنس من الثياب والعرضي ايضا بعض مرافق الدار وبيوتها (عراقية) لا تعرفها العرب كما في العباب والعرضي البعير الذي يعترض في سيره لانه لم تتم رياضته .

ولا شك انه ليس في ما تقدم ما يشير الى العرضي بمعنى العسكر فكان الاولى ان يذكر المصدر الذي نص عليها بهذا المعنى.

(الآفة) بمعنى الداهية في العمل (عامية عراقية) كذا قال الاب ونحن نظن ان ليس ثمة دليل على اختصاص هذه اللفظة بهذا المعنى عند العامة فقد وردت في كلامهم لمعان اخرى .

(الاوقة) قال انها بمعنى البالوعة وقد التقط الاب معناها هذا من اللسان (٢٩٢/١١) الا ان الذي يشاهد ان البلوعة او البالوعة تختلف عن الاوقة عند اغلب اللغويين من جهة ان البالوعة بئر تحفر في وسط الدار يضيق راسها ويجري فيها المطر(٦) وقال بعضهم : هي ثقب في وسط الدار(٧) . فهي على ما يبدو مختصة بما كان داخل الدار الا ان الفيروزابادي خصها بالبئر المحفور الضيق الراس لجريان المطر (القاموس بلع) وفيما ذكروه شيء من الاضطراب ظاهر لا يخفى .

في (ايضا) قال : ويقول البغداديون هم بمعنى (ايضا) وقد استعملها قدماء العرب .

واظن ان الاب قد عنى بقوله (وقد استعملها قدماء العرب) ما ذكره في (بخت) من قول الموفق البغدادي : قول العامة هم فعلت مكان ايضا وبس مكان حسب ... كله مولد ليس من كلام العرب .

واذا كان الاب قد عنى بقوله (قدماء العرب) العامة الذين ذكرهم البغدادي فالانسب ان يقال وقد استعملها العوام او العامة من العرب واذا كانت اللفظة قد جاءت في مصدر قديم فالذي يحسن ذكره لا اغفاله .

(الايوان) فيه نقل الاب نصا عن (المحاسن والمساوىء) للبيهقي اما المحاسن والاضداد فللجاحظ كما هو معروف .

(الانفية) قال هو السموط او العاطوس ، وهذه اشارة معطلة من الذكر لاي مصدر .

(الانكليس) او الانقليس المارماهيج او السليناخ وهو غير الجري كما توهمه اكثر اللغويين كذا جاء في كلامه في هذه المادة وكان قد فسر الانقليس بانه الجري في مادة (الانقليس) فلماذا ذهب الاب الى ان الانكليس مختلف عن الانقليس وانه ليس هو الجري كما ذهب اكثر اللغويين . والمسالة تحتاج الى دليل الاب وتحقيقه مما فالانقليس عنده هو الجري والانكليس ليس كذلك مع انه قال في مادة (الانكليس) او الانقليس وهذا يفهم منه ان لا اختلاف بين اللفظتين عنده وهو مما يوجب التشويش حقا .

(الاناءة) بمعنى الاناة جعلها عامية دون ان يذكر نسب هذه العامية فهل هي عراقية او شامية .. وقد عهدناه يقيد الالفاظ العامية ويذكر نسبتها .

(ايضا) قال : فمعنى ايضا تكرارا وعودا . هكذا جاءت اللفظتان منصوبتين ولعل الصواب تكرار وعود لكونهما خبرا وقد فسر الاب (ايضا) بمعنى العود والتكرار فاستعمل العود بمعنى التكرار وعطف العود على التكرار والذي ذكره اللغويون ان الاعادة والاعادة غير التكرار وان هناك فرقا بينهما قال ابو هلال العسكري في كتاب الفروق : التكرار يقع على اعادة الشيء مرة وعلى اعادته مرات فاذا قال كررت كذا كان مبهما لم يدر مرة او اكثر بخلاف اعاده فانه مرة وكونه مرات عامي(٨) .

(الامان) في الحرب ان تطلب الى عدوك البراز ان يسالك

---

(٣) المساعد ٩٦/١

(٤) شفاء الغليل /٥٩

(٥) ثمار القلوب للثعالبي /١٤

(٦) اللسان : بلع

(٧) المصباح : بلع

(٨) شفاء الغليل ص٥٣

نقله عن ياقوت في مادة (فخ) . وليس فيما ذكره دليل اختصاص الامان بالحرب والامان يطلب عند كل ما يتخوف منه وقد كان اكثر ما يطلب من الخلفاء والامراء خصوصا في العصور العباسية(٩) .

(البارود) قال : لفظة اطلقت على البارود . وقد اشار المحققان الى انهما رجعا في هذه المادة الى (برط) من تاج العروس فلم يجدا ما ذكره الاب واشير ان اللفظة (البارود) قد جاءت بصورة (الباروت) قال الخفاجي : بارود بالدال المهملة وباروت غلط قال فيما لا يسع الطبيب جهله انه اسم الزهرة اسيوسي بالمغرب وفي عرف اهل العراق يطلقونه على ملح الحائط يتصاعد على الحيطان العتق ... (١٠)

(البانستان) لقد قطع الاب بان (البادستان) في قوله (والبادستان والبازستان واليزستان واليزارستان الفاظ استعملها المولدون للدلالة على سوق البزازين وهم باعة البز) . والعبارة التي ذكرها عن سلك الدرر (٥٨/١) هي دليلة في هذه المسالة الا انه ليس فيها ما يفسرها بما ذهب اليه .

(البانكة) ذهب الى كونها مصحفة عن باذكار القديمة قال : واليوم يستعمل البغداديون البادكير للبادهنج في عصر العباسيين . ولم يورد من الادلة ما يؤيد عباسية اللفظة ولعله قال بعباسيتها لورودها في رحلة ابن بطوطة (٣٠٠/٢) والف ليلة وليلة (١٣٢،١٢٧/٢) واضيف ان البادكير قديمة بمعنى البادهنج وقد جاء في شعر لابن قادوس :

لـك بادهنج كالكئيب لـه
نفس تصاعد لوعة الحرق

وهو معرب بادخون او بادكير وهو النفذ الذي يجيء منه الريح (١١) .

(الببة) قال : وتجمع على بببات ... بمعنى الابنة الصغيرة واللعيبة وجمعوها على ببات كما جمعوا طلحة (اسم رجل) على طلحات .

قلت : هذا يدل على ان اللفظة قد استعملها العرب وجمعوها على ببات بالمعنى الذي ذكره الاب ولكنه لم يحل على اي مصدر او معجم وقوله : ووردت (ببات) بصورة نبات (جمع بنت) في المعاجم وكتب الحديث قال في القاموس : البنات التماثيل الصغار يلعب بها قال الاب : والصواب الببات .. لان تماثيل ام المؤمنين عائشة مختلفة بينها فرس بجناحين .

ويبدو انه قد انكر البنات بمعنى التماثيل التي ذكروها ولعل انكاره هذا متات من كون تماثيل ام المؤمنين عائشة ليست انانا فحسب بل في جملتها فرس بجناحين فلا يصح جمعها على بنات ولا اظن ان مثل هذا الاشكال ينجه لان البنات هذه ليست جمعا مؤنثا سالما حقيقيا بل جمع تانيث على الظاهر قال ابن الاثير في حديث عائشة : كنت العب مع الجواري بالبنات .. قال : هذه اللفظة يجوز ان تكون من باب الباء والنون والتاء لانها جمع سلامة لبنت على ظاهر اللفظ (١٢) . ولو قلنا بان البنات هنا تختص بما كان مؤنثا من التماثيل وهنا لا يصح لوجود فرس بينها امكننا ان نقول بان الاستعمال هنا للتغليب وهو باب واسع في العربية فضلا عن ان جمع (بنات) جاء جمعا لبنت وقد قال ابن الانباري ان جمع غير الناس بمنزلة جمع المراة من الناس تقول فيه منزل ومنزلات ومصلى ومصليات وفي ابن عرس بنات عرس وفي ابن نعش بنات نعش .. (١٣)

والاب بعد هذا لم يذكر من اين اخذ ان بين تماثيل عائشة (رض) فرسا ذا جناحين ولا شك ان في هذه الاشارة غموضا ملحوظا .

(بخور مريم) يضاف الى ما ذكره الاب المحققان ان اللفظة في القاموس : (بخر) بخور مريم نبات جلاء مفتح مدر نفتاع .

وقد فسره الاب بالعرطنيثا والعرطنيثا كدردبيا اصل شجرة بخور مريم كذا قال اللغويون(١٤) . فهو اذن ليس بخور مريم وانما هو اصل شجرة بخور مريم واللفظة ايضا ذكرها المحبي المتوفى (١١١١) هـ قال : بخور مريم نبات له زهر كالورد والاحمر منه ورقة الى الخضرة والآخر الى البياض لا يزيد على اربعة اصابع واصله كاللفت اسود لكنه اعرض واطرا يكون في الظلال كالكغوف وهو المعروف باذان الارنب(١٥) . وذكرها الزبيدي في (الوث) قال : العرطنيثا كدردبيا اهمله الجوهري وقال الاطباء هو اصل شجرة يقال لها بخور مريم يغسل به الثياب وهو رومي ويقال له بالفارسية خلال بالضم ومنافعه واحكامه في مصنفات الطب وهو المعروف بالركفة في مصر .

(الانسة) لم يحقق الاب في صحة ما ذهب اليه الشيخ عبدالله البستاني من وضعه اللفظة للابنة التي لم تتزوج والذي نقله الاب من راي الاب نقله ايضا فؤاد فرام في دائرة معارفه فقال : الانسة في اللغة الطيبة النفس ووردت في الشعر الجاهلي والمولد بمعنى المراة الفتية نسب الى عنترة في روايات المعلقة ... ثم قال : وقد اقترح الشيخ عبدالله البستاني استعمال آنسة للدلالة على الفتاة العزباء(١٦) .

(البخت) في هذه اللفظة خلاف بين اللغويين لم يوضحه الاب او يشر اليه فالجواليقي نقل عن ابن دريد انها فارسية معربة تكلمت بها العرب وابن منظور نقل قول الازهري (لا ادري اعربي هو ام لا) وابن دريد لا يحسبها فصيحة وقد ذكر الخفاجي ان البخت بمعنى الجد تكلمت به العرب وهو معرب عند الجوهري وقطع الفيروزابادي بكون البخت معربا ، اما الحريري فلم يزد في الدرة على نقله قول الاخفش الذي نقله الاب على ان الاب نفسه لم ياتنا في هذه المادة بما يعد استدراكا على القوم وتعقيبا عليهم ولم يحقق فيها بما يقطع الغلة .

(البحل) نص على ان البحل لغة في المحل دون ذكر لمن اوضح ذلك من اللغويين والذي ذكره الفيروزابادي في (محل) ان المحل الشدة والجدب وانقطاع المطر وان البحل هو الادفاع انشديد ومن هذا يبدو ان المفردتين تعطيان معينين مختلفين هذا اضافة الى ان الاب لم يقيد الادفاع في قوله بالشديد كما فعل صاحب القاموس والاصل في القيد ان يكون قد جاء لمعنى لان اعمال الكلام اولى من اهماله كما يقال .

---

(٩) الاذكياء ص٤٦
(١٠) شفاء الغليل ص٧٨
(١١) المصدر السابق ص٧٠
(١٢) النهاية ١٥٨/١
(١٣) المصباح المنير ص٧٠
(١٤) التاج (العرث) والقاموس (المثة)
(١٥) ما يعول عليه في المضاف اليه (مخطوطة احمد الثالث) الورقة ٤٥
(١٦) دائرة المعارف ٣٨٢/١

(بجق) هذه اللفظة عامية عراقية كما ذكر الاب وقد جعلها تقابل اللفظة الفصيحة (بلق) التي تطلق على من كلامه افضل من فعله وقد طلبها الاب في العباب من غير ما اشارة تامة الى مادتها في العباب واللفظة في (بخق) في القاموس قال : والبلقة كمحدثة من كلامه افضل من فعله ، وفي اعتقادنا ان ليس ثمة ما يمنع من القول بان (بجق) مصحفة عن (بخق) او (بلق) خاصة وان هناك تقاربا بين هذه الالفاظ .

(المبخص) قال : الغلام المبخص عند البغداديين هو التار عند البلغاء وقال : والمبخص تصحيف المدخص .

فالمبخص عند الاب لفظة بغدادية وقد جعلها تصحيفا للمدخص هذا هو رايه والذي عند اللغويين في (دخص) ان دخص جاء وصفا خاصا بالمؤنث دون المذكر يقال دخصت الجارية دخوصا امتلأت شحما فهي دخوص وصبية مدخصة كمكرمة .

وفرق بين ما تعنيه اللفظتان واضح وقد فسر الاب (المبخص) البغدادية بالتار الفصيحة وهو لم يبين ما يعنيه البغداديون بالمبخص على اوجه التحديد ليتهيا له ان يربط بين المادتين .

(البدل) ذكر لها معنيين الاول ما يدفع للدولة بدلا من التجند وهو عامي معروف وقال في الثاني (والبدل من الادوية ما يقوم الواحد بدل الاخر من جهة الاثر والمفعول) ولم يصرح بماهية هذا الاستعمال اعامي هو ام فصيح ولا بمن ذكره .

(البدال) قال هو غير البقال وليست البقال عامية لان اللغويين لما عرفوا الرد حي والكاسور قالوا (بقال القرى ولم يقولوا بدال القرى) وانما قال الاب ذلك لان اللغويين قالوا بان البقال عامية والفصيح البدال والحق انهم اضطربوا في هذه اللفظة فالفيروزابادي في (ردح) و (كسر) قال : الردحي والكاسور بقال القرى ولم يقل بدال القرى والزبيدي في (بقل) قال : والبقال كشداد بياع الاطعمة وقال ابن السمعاني هو من يبيع اليابس من الفاكهة والصحيح (البدال) . والخفاجي لم يدقق في اللفظة فقال : بقال بياع الاطعمة عامية والصحيح بدال كما في القاموس والفيروزابادي كذلك قال في (بدل) : والبدال بياع الماكولات والعامة تقول (بقال) وفي مادة (القريق) قال : كجندب دكان البقال فهم يصرحون بعاميتها ويستعملونها مع ذلك والذي يتبين من اقوالهم ان البقال غير البدال بدليل ما نقله الزبيدي في (بقل) وهي غير ما تعنيه البدال كما ذهب الاب .

وقد استعمل الجاحظ (البقال) جمعا ويبدو انها كانت لفظة شائعة ومستعملة في عصره بشكل عام .

(البجل) مرض يكون في اعضاء التناسل عند الانسان والحيوان والكلمة عراقية وهو الحمق والحلاق عند الفصحاء كذا قال الاب ولم يفسر هذا المرض جيدا والحمق على ما في القاموس : البياض يخرج من الفرج والحلاق ان لا تشبع الاتان من السفاد .

وهذا يدل على ان الحلاق غير الحمق عند اللغويين . قال الاب : وسماه بعضهم البشل كما في زهر الربيع ص٠) .

قلت : اغلب الظن ان البشل ليست تسمية اخرى للبجل وانما هو تصحيف للبجل لا سيما وان بين اللفظتين تقاربا بينا .

في (بجل) قال : يقال بجله وهو عندي ماخوذ في البجل لغة في المجل لورم يحدث من الشغل . واللفظة عامية وقد التمس الاب لها تخريجا بان جعل اصلها من البجل لغة في المجل ولو نظرنا في القاموس (مجل) لوجدنا هذا النص : مجلت يده كنصر وفرح مجلا ومجلا ومجولا نفطت من العمل ... او المجل ان يكون بين الجلد واللحم ماء او المجلة قشرة رقيقة يجتمع فيها ماء من اثر العمل .

والذي يلاحظ في هذه المادة ما يلي :

اولا : لم يذكر الاب النص الذي ذكر البجل لغة في المجل .

ثانيا : ان البجل عند اللغويين ليس ورما حقيقة بل هو ماء يجتمع بين الجلد واللحم كما ذكر الفيروزابادي .

ثالثا : ان الاب لم يصرح بماهية (بجله) هل هو عامي عراقي او شامي .. او هو فصيح .

رابعا : لعل اصوب من قول الاب (لورم يحدث من الشغل) ان يقال (.. لورم يحدث من العمل) كما جاء في قول صاحب القاموس في مادة (مجل) المتقدمة والا ظهر ان يكون الشغل للعمل اللهني فالانسب ان يقال (... من العمل) .

خامسا : ليس ثمة ما يمنع من القول بان (بجله) ماخوذة من (المجل) الذي شرحه اللغويون .

(بح) هذه اللفظة العامية جعلها الاب مرادفة لبحاح الفصحى وقد تطلبها الاب في مادة (حمم) من اللسان مع انها مذكورة في القاموس مثلا في (بحح) .. بحاح مبنية على الكسر كلمة تنبيء عن نفاد الشيء وفنائه .

(البتع) ذكر فيها قول نشوان الحميري (البتع طول العنق مع شدة مغرزه والبتع شديد المفاصل ومن ذلك سمي ذو البتع الاكبر وهو ملك من ملوك حمير) .

ولا ادري لم اخذها الاب من نشوان وقد ذكرها القاموس ولعل اصوب من قول الحميري الذي نقله الاب (البتع شديد المفاصل) قول صاحب القاموس (البتع هو الشديد المفاصل) .

(المبخة) لم يشر الى من اوردها على هذه الصيغةفالفعل عرفه اللغويون فهل ان في الاتيان بهذه المفطلة استدراكا على اللغويين واذا كان الامر كذلك افلا نحسن الاشارة الى هذا .

(البجاة) والبجة دم العضيد كذا صرح الاب وقد نص اهل اللغة على ان البجة هي دم الفصيد ولم يذكروا (البجاة) فمن اين جاء الاب بالبجاة لدم العضيد ؟ .

(البريند) الحابول او الكر يصعد به على النخل وفي (البروند) قال : يقال للكر الذي يصعد به الى النخلة الطوق وهو البروند بالفارسية عن اللسان في (طوق) .

ولا ندري هل ان الكلمة قد صحفت عند الاب او ان فيها صورتين والمحققان لم يشيرا الى شيء من هذا والبرنيد هذه جاءت في كلام الجاحظ قال : ... هذه لا تصعد ولا يرتقى عليها الا بالتبليا والبريند (١٧) . وقد علق الاستاذ الحاجري على هذه اللفظة بقوله : التبليا والبريند اداتان لصعود النخل فاما البريند ففارسية معناها الرباط(١٨) . وقد عدمت كلتا اللفظتين تحقيق الاب وتعليقه .

(البازكند) او البازيكند تصحيف لكلمة (قزاكند) وهو قرطق محشو قزاً او قطنا هذا ما ذكره الاب والقزاكند كما اشار المحققان نقلا عن السلوك للمقريزي (١/٦٩٠) هو المعطف

---

(١٧) البخلاء ص١٩٤

(١٨) المصدر ص٣٦٧

القصير يلبس فوق القصير يلبس فوق الزردية وقد وردت اللفظة في معجم دوزي على ما ذكر المحققان واضيف ان اللفظة اوردها الجاحظ في كلامه على اصحاب السلطان ولباسهم فقال : (... ومنهم من يلبس القباء ومنهم من يلبس البازيكند) (١٩) .

وقد فسرها المحقق عبدالسلام هارون بانها كساء يلقى على الكتف و (باز) بالفارسية بمعنى الكتف . وجاءت في قول ابراهيم بن هانيء : ومن تمام آلة الشيعي ان يكون وافر الجمة صاحب بازيكند (٢٠) . وقد ضبطت بضم الباء وفتح الزاي والكاف وفي مناقب الترك (ونحن اصحاب التجافيف والاجراس والبازيكند) وقد فسرها المحقق نفسه ايضا بالتفسير المتقدم(٢١).

(البديل) تجمع على الابدال وبديل هذه من مادة مفقود معناها في العربية بهذه الحروف الثلاثة (ب د ل) قال : واذا كانت مادة (ب د ل) مفقودة بهذا المعنى في لغتنا فهي موجودة فيها ببعض ابدال بصورة (ب ت ل) .

والذي اعتقده ان البديل بمعنى المتبتل لم يعدمها العربية وقد جاءت من (بدل) نفسها نقول ذلك اذا علمنا ان الابدال جمع بديل ـ كما وصفهم اللغويون ـ قوم بهم يقيم الله عز وجل الارض وهم سبعون اربعون بالشام وثلاثون بغيرها ما يموت احد الا قام مكانه آخر من سائر الناس ـ وقال الجوهري : الابدال قوم من الصالحين لا تخلو الدنيا منهم اذا مات واحد منهم ابدل الله تعالى مكانة بآخر قال ابن دريد الواحد بديل . (الصحاح بدل) .

وواضح من قول الجوهري : (ابدل الله مكانه) انه انما سمي بديلا لانه بديل عن غيره ولما كان الله تعالى يبدل كل واحد منهم بآخر يحل محله قيل لاحدهم (بديل) ثم طرا استعمال اصطلاحي لهذه اللفظة فصارت لا تعني عند اللغويين جمعا الا هؤلاء الاقطاب .

(باذل) سجل فيها الاب معنى لم تسجله المعجمات الا انه قال : ويقال في الوصول الى المراد بالبذل والانفاق من ينكح الحسناء يعط مهرها والعامة تقول اللذات بالمؤونات (عن خاص الخاص ص١٣) فماذا اراد الاب بذكر هذا النص فالبذل بمعنى الاعطاء لم يغفله اللغويون فلماذا جاء به الاب هاهنا ؟.

(بارى) قال : يقال بارى فلان لفلان اذا راقبه من بعد ليدفع عنه كل ضرر اذا حاق به أو راعاه (عامية بغدادية) وهي المصادة كذا قال الاب .

وهذه اللفظة يستعملها كثير من العامة العراقيين ايضا ويلاحظ ان استعمالهم لها لمطلق العناية والمداراة وهي ليست مختصة عندهم بالمراقبة عن بعد واذا كان الاب قد جعلها تقابل الفصيحة (المصادة) فان المصاداة هي المداراة والمساترة لا غير وهي لا تحمل المعنى الذي ذكره لـ (بارى) .

(البر) نقل قول اللغويين بان القمح والبر والحنطة عندهم بمعنى واحد وقال : اما الحقيقة فهي ان البر هو الحنطة المنقاة من كل خليط هذا ما قاله الاب من غير ما ذكر لدليله في المسالة الذي يؤيد صحة مذهبه اللغوي هذا مع ان في المادة تعقيبا على القوم فلا يحسن ان يجيء كلامه مرسلا هكذا ارسال البديهيات .

في (بخ) قال : وبخت السماء امطرت رذاذا (عامية عراقية) ويلاحظ هنا ان الاب جاء بالفعل (امطرت) رباعيا وهو عند اغلب اللغويين ثلاثي وقيل انه لم يرد (امطر) الا في امطرهم الله قالوا ولا يقال الا في العذاب وربما كانت (امطرت) لغة وقيل مطرت وامطرت بمعنى(٢٢) . وما يفهم من كلام الاب انه يجيز (امطرت) الرباعي الذي اختلف فيه اللغويون وقال الاب في المادة ايضا : وفصيح بغبغش . واذا كان الاب قد أراد بالبغش الرذاذ باعتبار ان بخ تساوي بغش والبغ هو الرذاذ قال ابن الاثير .. بغيش تصغير بغش وهو المطر القليل اوله الطل ثم الرذاذ ثم البغش(٢٣) .

ولا ادري لم لم يقل الاب بان فصيح (بخت السماء) ارذت وقد ذكر صاحب القاموس في (الرذاذ) والمتبادر من قول الاب ان مطلق بغ يعني بغش سواء كان البغ من السماء او غيرها وما اعتقده انه لا مانع من استعمال بخت السماء لمعنى (ارذت) لان بغ في العربية يعني السكون يقال (بغ الرجل اذا سكن من غضبه) واللغويون فسروا الرذاذ بالمطر الضعيف ... او الساكن الدائم) فصار بهذا للفعل معنى فصيح فضلا على ورودها في مصدر قديم كما اشار الى ذلك الاستاذان المحققان .

(تبريع) قال : اصله تبيع من اليميع وهو لسان اهل العراق ولبنان وسورية ومصر ما يسميه الفصحاء الضبعطري وهو عندهم حيوان يفترس الصبيان افتراسا بلا رحمة ولا شفقة وهو على الحقيقة حيوان وهمي .

واقول ان اليميع كما فسره المحققان ـ نقلا عن معجم الالفاظ العامية في اللهجة اللبنانية ـ هو قول وهمي يخوف به الاطفال وجعل الاب اليميع مقابلا للصغرى فيه نظرا لان اللغويين لم يقولوا ان الضبعطري حيوان حقيقي أو وهمي وانما قالوا : الضبعطرى مقصورة الرجل الشديد والطويل الاحمق وكلمة يفزع بها الصبيان ... واللعين المنصوب في الزرع يفزع به الطير والضبع أو انثاها واللعين هذا هو ما يتخذ من المزارع كهيئة رجل(٢٤) . فالضبعطرى على هذا ليس مقابلا لليميع والقول بانه يشبه الضبعطرى اقرب الى الواقع واكثر اتجاها .

(البوارج) قال : وردت هذه الكلمة في احسن التقاسيم للمقدسي بمعنى الاشرار اللصوص على البحر .

واضيف ان اللفظة هنا قد تكون مستعملة على حقيقتها اللغوية فالبارج هو الملاح الفاره والبارجة سفينة كبيرة للقتال والشرير(٢٥) . والشرير هذا يمكن ان يفهم منه ان البوارج هم هؤلاء الذين كانوا يتلصصون على البحر على اساس ان البوارج جمع للبارجة وهو الشرير .

(البرطلة) زيادة على ما ذكره الاب والمحققان فاللفظة جاءت في البيان والتبيين للجاحظ (٣/٩٠) (.. ولابد للجائليق من قناع وبرطلة) . ولعلها كانت من زي النصارى والرهبان في عصر الجاحظ . قال المحقق : والمراد هنا القلنسوة التي تدار عليها العمامة .

(البراني) قال : عكس الصدراني وهو مدخل الحمام اي حجرته الاولى (اصطلاح عامي) . كذا قال ولم يقيد الاب هذا الاصطلاح اعراقي هو ام لا والعامة في العراق اكثرهم على ان البراني مرادف للجواني في مدخل الحمام وغيره والبراني نسبة

---

(١٩) البيان والتبين ٣/١١٥.
(٢٠) البيان ١/٩٥
(٢١) رسائل الجاحظ ١/١٩٦
(٢٢) المصباح (مطر)
(٢٣) النهاية في غريب الحديث ١/١٤٢
(٢٤) القاموس (لعن)
(٢٥) القاموس (البرج)

الى (بر) تكلمت بها العامة قديما كقولهم (جئت برا) قال الزبيدي الصواب من بر وقيل فيه نظر لقول سلمان الفارسي (رض) لكل امرىء جواني وبراني اي باطن وظاهر وهو مجاز(٢٦) وفي القاموس : من اصلح جوانبه اصلح الله برانيه نسبة الى (بر) غير قياسية ولا شك ان هذه الاقوال تقرب الاصطلاح العامي من الجواز والصحة .

(البربر) الذي عليه ثياب اسمال والكلمة منحوته من (باره پاره) الفارسية اي قطعة قطعة (عامية عراقية) وفي قوله (والكلمة منحوته من باره پاره الفارسية) مغالاة في مذهب التقريب بين اللفظتين والا فاين هذه من تلك ؟.

(برد) قال : ويقول العراقيون حار الجوا مايبرد ... واصله حار او حر الجوى . قلت : ولعل الاقرب بان (الجوا) هنا تضاد (البرا) وكلتاهما واردتان قديما كما تقدم في (البراني) اما انهم ارادوا بالجوا (الجوى) فمرمى ابعد تفضلا عن انه غير متبادر .

(البربرة) النص الذي اورده الاب في الاستشهاد على ان البربرة حالة البرابرة يحتمل التاويل وكونه محرفا او مصحفا عن (البربر) غير بعيد خصوصا ان المحققين قد اشار الى ورود اللفظة في معجم البلدان بصورة (البربر) .

(البرج) في اثناء كلامه في المادة ذكر الاب كتاب (الالات الروحية) والمحققان الفاضلان لم يذكرا شيئا بصدد هذا الكتاب ومؤلفه .

(تبرج) ابدى لنا الاب في هذه اللفظة رايا لغويا جديدا وذلك بذهابه الى ان تبرج اصله تبهرج واذا كان اسقاط الهاء هنا للخفة ـ كما قال الاب ـ فلم بقيت واثبتت في الفاظ اخرى كالبهرامج مثلا لنبت معروف والذي دفع بالاب الى هذه المقالة هو اعتقاده ان التبرج من التبهرج باعتبار ان التبهرج فيه شيء من الخداع وكذلك التبرج في حقيقته متبين اللفظتين ثمة تقارب حقيقي لكن هذا لا يعني كون تبرج اصله تبهرج .

(البرددار) قد جهد الاب في تفسير هذه اللفظة الواردة في صبح الاعشى (٥/٤٦٨) بحافظ الثياب أو حارسه او البواب مع ان معناها الاخير هو المعنى المعروف لها عند المتاخرين قال الخفاجي : واما البرددار بمعنى البواب في قوله :

فانت ياصبح لنا بردار

فمولد لم يسمع في كلام فصيح بل في كلام عامي (٢٧) .

(الانام) فسرها بكل ذي روح قال : وهي من الثنامة (مادة نمم) كذا قال وقد جاءت احالته مضطربة فهو لم يشر الى (نمم) في اي معجم هي ؟ وهل الانام هي التي في (نمم) او النامة ؟ والذي في القاموس ان النامة في (نم) الحس والحركة ولم نجد في المادة نفسها ذكرا للانام وفي مادة (أم) في القاموس ايضا : الانام كسحاب .. الخلق او الجن والانس او جميع ما على الارض .

ويظهر ان الاب لخص هذه العبارة المتاخرة للانام في قول الفيروزابادي بعبارة (كل ذي روح) وهو غير بعيد عما ارادوا .

(البربى) او البربا وتجمع على البرابي نقل فيها قول ياقوت : البرابي جمع بربا او بربى كلمة قبطية والفته اسما لموضع العبادة او البناء المحكم او موضع السحر وبيوت هذه البرابي في عدة مواضع من صعيد مصر في اخميم وانصنا وغيرها .

هذا ما نقله الاب وكلام ياقوت هذا البته الخفاجي ايضا بشيء من الاختلاف قال : البرابي جمع برباة وهي كلمة (نبطية) معناها بناء السحر المحكم قلت (القول للخفاجي) هي اهرام صغار بنواصي الصعيد(٢٨) .

فالخفاجي نقل قول ياقوت المتقدم على ان البرابي جمع برباة وعلى ان الكلمة نبطية والحموي نفسه اشار الى اللفظة في مادة (اخميم) من معجمه قال : ... انها بلد قديم بالصعيد على شاطىء النيل فيه عجائب كثيرة منها البرابي وغيرها والبرابي ابنية فرعونية عجيبة فيها تماثيل وصور(٢٩) .

ولو اشار الاب الى هذا التباين في هذا النقل وحقق فيه لاحسن صنعا .

في (البراء) نقل قولين مختلفين مضطربين فقال : البراء او ابو البراء السموال قال الدميري : البراء السموال وجاء في التاج : السموال طائر يكنى ابا براء .

وهذان قولان مختلفان فالدميري يقول ان البراء هو السموال والزبيدي يذكر السموال يكنى ابا براء والاب لم يعلق بشان هذا الاختلاف بشيء .

(البركة) جاءت هذه اللفظة في المساعد بفتح الباء وتشديد الراء وقد التقطها الاب من تجارب الامم (٢/١٦٥) في عبارة (وحمل التراب بنفسه في بركة قبائه) وعلق الاب عليها قائلا : ولعل الكلمة ماخوذة من البرك او البرك وهو ضرب من برود اليمن لانه يكثر لبسه عندهم او عند غيرهم ويسمي اهل بغداد هذه البركة الحضن والكلمة بهذا المعنى عامية عراقية . وانا اظن ان البركة هذه لم تات على الصورة التي ضبطت في المساعد والتي اثبتها الاب وارجح انها جاءت بكسر الباء وسكون الراء وفتح الكاف وقد اضطرب فيها صاحب القاموس فقال : والبركة بالكسر أن يدر لبن الناقة وهي باركة ... وما ولي الارض من جلد صدر البعير كالبرك بالفتح او جمع البرك كحلية وحلى او البرك للانسان والبركة بالكسر لما سواه او البرك باطن الصدر والبركة ظاهره (القاموس البركة) .

وان تكون هذه اللفظة ماخوذة من البركة التي اطلقت على ما ولي الارض من جلد صدر البعير او من البركة لظاهر الصدر اقرب في التفسير مما ذكره الاب فكان هذا الرجل قد حمل التراب بظاهر قبائه ولا يكون ذلك الا بعد ان يقلبه الى جهة صدره ووجهه وهو في اعتقادنا مذهب اقرب .

وفيما يتعلق بما ذكره الاب من ان البرك بالضم او البرك بالكسر ضرب من برود اليمن فالذي وجدناه في القاموس ان البركة نفسها بكر الباء تطلق على برد يمني ولم نجد البرك بالضم او الكسر للمعنى نفسه .

(بارم) جعل هذه اللفظة العامية العراقية مساوية للبرمكي العامية قال : وبارم مشتق من برمك كانه يريد ان يتشبه بالبرامكة .

وقد حاولت ان افهم العلاقة بين بارم (الذي يبرم بلسان العامة) وبين البرمكي (السخي بلسانهم ايضا) فلم افهم وانا مع المحققين فيما ادعياه من عدم تبين الصلة بين اللفظتين لاختلافهما معنى واستعمالا وتركيبا .

(البركال) كلمة تركية مستعملة في لغة عوام العراق بمعنى الفرجال والدوارة كذا قال واللفظ ايضا مستعمل سابقا بصورة (بركار) ولم يسمع في شعر قديم والذي قاله الدنيوري انه (فرجار) بالفاء معرب بركار قال الارجاني .

كانني مثل بركار لدائرة
اضحى المدير بتشديد له عنيا

(٢٦) شفاء الغليل ص٧٤ (٢٧) المصدر السابق ٦١

(٢٨) المصدر ص٧٥ (٢٩) معجم البلدان مادة (اخميم)

ولكشاجم يصف فرسا :

واذا عطفت به على ناورده
لتديره فكأنه بركار (٣٠)

ويلاحظ ان الاب قد فسر (البركال) بالفرجال والدوارة بكسر الدال في الاخيرة وفي القاموس في (دار) .. وكجبانةالفرجار فلعلها قد ضبطت غلطا ولماذا لم يفسر الاب (البركال) بالفرجار كما جاء في القاموس ؟ .

(البريم) هو تمر مشهور في العراق وقد جعل الاب لفظه الحقيقي (البريني) تصغير (البرني) قال : ثم نقله العوام الى لفظ متعارف مشهور بينهم جهلا للفظه الاصلي .

ولعل الاب قد اراد ان البريني تصغير البرني قد استعملته العامة ثم صحفته فجعلته (البريم) ولكن هذا لا يتم له لانه ذكر في مادة (البريم) السابقة ان البريم ضرب من التمر في سابق العهد والبرني هذا اختلف في وصفه اللغويون كما اشار الاب الى هذا فهو على قول الزبيدي في التاج (تمر معروف اصفر مدور) يكونهو البرحي المعروف عند العراقيين لانه اصفر مدور حقا وعلى قول الازهري (احمر مشرب بصفرة كثير اللحاء عذب الحلاوة) يكون هو التمر المعروف عند العراقيين ب (البريم) وبين الوصفين تباين ظاهر واظن ان وصف التاج اقرب واسترجح كون العامة حرفته من البرني الى (البرحي) لتقارب اللفظين . ويمكن ان نستبعد العلاقة بين البرني من جهة وبين البريم من جهة اخرى وان نقول بان البريم ليس من البرني وان (البريم) سمي باسم القرية التي وجد فيها واشتهرت به كما اشار الى ذلك الاب نفسه في المادة السابقة .

(البرمكي) عند العراقيين في يومنا هذا الكريم الجواد والمتبختر المزدهي والمتفخل والمدعي بما ليس عنده .. هذا قاله الاب وليس هذا ما يعنيه العراقيون عند اطلاقهم هذه اللفظة بل هي عندهم للجواد الكريم دون الصفات الاخرى التي عددها الاب ويؤيد هذا المعنى للبرمكي ما ورد في هامش المحققين في مادة (بارم) المتقدمة من المساعد .

ولعل عامتنا نسبوا كل كريم الى بني برمك لان البرامكة عرفوا بالجودة والفضل ومنهم الفضل بن يحيى البرمكي المشهور قال البيهقي : وكان للبرامكة في هذا الشان (السخاء) ما لم يكن لاحد من الناس منها انهم كانوا يخرجون بالليل سرا ومعهم الاموال يتصدقون بها وربما دقوا ابوابهم فيدفعون اليهم الصرة فيها بين الثلاثة الالاف الى الخمسة الالاف والاكثر من ذلك والاقل وربما طرحوا ما معهم في عتب الابواب فكانالناس لاعتيادهم ذلك يعدون الى العتب اذا اصبحوا يطلبون ما القي فيها(٣١) .

(البرغش) هو عند العراقيين نوع من الدوبيات يعرف عند الفصحاء بالهمج وهو لا يؤذي ومما يشبه البرغش البعوض والخموش والجرجس او القرقس .

قلت : ما جاء في القاموس هو ان البرغش هو البعوض قال : البرغش كجعفر البعوض (القاموس برش) فالاولى ان يقال ان البرغش هو البعوض لا انه يشبهه او ان يشير الى ما قاله الفيروزابادي فينفيه او يثبته على نحو ما يطلبه التحقيق اللغوي .

(البرميل) اشار الاب الى ورودها في تاج العروس دونما ذكر لمادتها في التاج وكذا المحققات فانهم لم يشيرا الى المادة التي جاءت فيها وهي قد جاءت في مادة (بزل) من التاج .

(البز) قال الاب : وقد عرفه العرب الاقدمون باسم (البيس) كما ورد في مخطوطة في خزانة كتب الاسكوريال ٨٨٨ عدد (٥) .

هكذا جاءت الاشارة خالية من ذكر للكتاب ومؤلفه ومثل هذا الاستدراك لا تحسن به مثل هذه الاشارة المهملة .

(البزر) قال : بعد ان عرف العرب دودة القز سموا بيضها بزرا ولم يسموه بيضا ابدا مع انه لا يبعز وانما سموه بذلك على التشبيه .

وقول الاب (انما سموه بذلك على التشبيه) قال به بعض اللغويين ايضا قال الفيومي : وقولهم بيض الدود بزر القز مجاز على التشبيه ببزر البقل لانه ينبت كالبقل(٣٢) . واشير هنا ان الاب بقوله (ولم يسموه بيضا ابدا) قد شق عصا اللغويين وذلك باستعماله (ابدا) مع الماضي بدلا من قط وقد نص اللغويون على استعمال ابدا مع ما يستقبل من الزمان وقط مع الزمن الماضي وقد نقل الاب في (ابدا) من معجمه انها تاتي بعد الفعل المضارع المستقبل وقط بعد الماضي وقد يعكس وفي (ابدا) ايضا ذكر نقلا عن مصطفى جواد مواضع مجيء (ابدا) بمعنى قط وما ذكره هنا ليس مما عده هناك واضيف ان استعمال الفصحاء هو اثبات ابدا مع المضارع وقط مع الماضي قال الحريري : ومن اوهامهم لا اكلمه قط وهو من افحش الغطا لتعارض معانيه ... وذلك ان العرب تستعمل قط فيما مضى من الزمن كما تستعمل لفظة ابدا فيما يستقبل فيقولون ما كلمته قط ولا كلمة ابدا(٣٣).

(البزرنج) قال : هو المرزنجوش او البزرنكوش وهذه عامية عراقية لنوع من الرياحين . ثم قال : وهو نبت ذكره صاحب القاموس والتاج في مادة (اردقاش) .

قلت : وذكره الخفاجي ايضا في مادة (مرزنجوش) ونص على انه الزعفران او نبت آخر طيب الرائحة (شفاء الغليل ص ٢٤٠) واورده الجواليقي في المعرب فقال . المرزجوش والمردقوش والقنفز والسمسق واحد (المعرب ص٣٥٧) .

اما قول الاب (اما المرزجوش فقيل هو المردقوش والمرزنجوش لغة فيه معرب مرزنكوش وعربيته السمسق) . فهو قول صاحب القاموس في مادة (المردقوش) .

والذي يبدو من كلام ابن البيطار ان المرزجوش والمردقوش معربهما السمسق والعبقر وحبق القنا (المعرب ص٣٥٧) .

ويلاحظ ان بين تفسيري الخفاجي والجواليقي اختلافا في ايراد لفظة (المنفز) عند الجواليقي و (العبقر) عند الخفاجي ولو اشار الاب الى هذا لقطع الالتباس .

(البزل) وصفها الاب نقلا عن اللسان في مادة (ضري) ثم قال : وهي التي يسميها السوريون الحنفية والعراقيون المزبلة تصحيف المزبلة هذا ما قاله والذي نعلمه ان العراقيين ايضا يسمونها الحنفية والمزبلة والمزملة ولفظة المزملة هذه بغدادية قديمة استعملوها لجرة او خابية خضراء يبرد فيها الماء ذكر ذلك المطرزي في شرحه المقامات الحريرية (٣٤) . ونص على عراقيتها الفيروزابادي بعد ضبطها بقوله : والمزملة كمعظمة التي يبرد فيها الماء (عراقية) القاموس (زمل) وذكرها الزبيدي فقال : والمزملة التي يبرد فيها الماء من جرة او خابية خضراء وهي لغة عراقية ويستعملها اهل بغداد كما في الصباب (التاج زمل) ووردت في كتاب البخلاء في قول الجاحظ (قالت امك بلغني

(٣٠) شفاء الغليل ص٦٩ (٣١) المحاسن والمساوىء ص١٩٣

(٣٢) المصباح (برز)
(٣٣) درة الغواص في اوهام الخواص ص١٣
(٣٤) شفاء الغليل ص٢٥٤

ان عندك مزملة) . (٣٥) وعلق عليها الحاجري بقوله : المزملة عند البغداديين جرة او خابية خضراء في وسطها ثقب مركب فيه قصبة فضة او رصاص يشرب منها سميت بذلك لانها تزمل اي تلف بشيء من الخيش او غيره ويجعل فيما بينها وبين خزفها التبن تكون في دورهم ايام الصيف يبرد الماء ليلا بالبرادات او غيره ثم يصب في هذه المزملة فيبقى باردا (٣٦) . ووصفها الشريش بانها آنية يبردون فيها الماء شبه الخابية تستعمل بارض العراق وتوضع عليها لفائف ثياب خشنة وتغشى بجلد او ثوب مزين حسن لنظر العين وهم يجعلون تحتها مرفعا من عود او حديد ترتفع به عن الارض . ومن هذا كله يبدو ان المزملة هذه قد تطورت حتى اصبحت تعني عندنا الحنفية او مفتاح الماء وسداده .

(البرادة) نقل الاب وصفها عن النشوار (٢٦٤/١) وشرح الشريشي (٣١٠/١) .

قلت : اللفظة غلب استعمالها في العصور العباسية وقد كانت لعبدالله بن العباس بن الفضل بن ربيع برادة في داره(٣٧) . وجاء ذكرها في كتاب الاذكياء لابن الجوزي (ص٦٤) في النص الآتي : كان حاجب باب ابن النسوي ذكيا فسمع في بعض ليالي الشتاء صوت برادة فامر بكبس الدار فاخرجوا رجلا وامراة فقيل له من اين علمت هذا قال في الشتاء لا يبرد الماء وانما هذه علامة بين اثنين .

(البزون) هذه اللفظة العامية العراقية جعلها الاب تصحيفا للبسون التي هي تصحيف للبس . ولعل الاقرب من هذا المذهب ان يقال ان البزون عرف للهر الوحشي ثم نقله العوام الى القط الاهلي لما بين الحيوانين من تشابه في الشكل وهم لم يدركو ان البزون يطلق على البري دون الوحشي .

(البستانيان) اوضح الاب معناها ونص على انه اطلقها فصحاء العهد العباسي على ما يعرف عند عوام مصر بالجنائني وعند العراقيين بالبفوات قلت : قد يكون اختصاصها بالعصر العباسي ـ عند الاب ـ بسبب ورودها في نشوار المحاضرة (١٤٤/١) كما اشار الى ذلك في مادة (البستق) بقوله : والبستقاني عندي خطا والصواب (البستقان) بلا ياء النسب وهي تصحيف (بستنيان) تخفيف (بستانيان) اي حافظ البستان او ناطوره وقد وردت لفظة (بستانيان) في المحاسن والمساوىء للبيهقي ص١٠٣ (وكان ابو زيد بستانيان) .

في (البستق) خطا الاب استعمال البستقاني والصواب عنده البستقان وهي تصحيف بستنيان وقد تقدم ولا اشك ان القول بكل هذا من اجل اثبات كون (البستقان) هي (البستنبان) فيه شيء من التحمل فالفيروزآبادي تردد في البستقان فقال : صاحب البستان او ناطوره .

واذا صح كون البستقان هو الناطور فلا حاجة بياء النسب حقا اما اذا كان البستقان هو صاحب البستان فان النسبة اليه لا تعني الناطور او الخادم ايضا والاب لم يخطا استعمال البستقاني من هذه الجهة وانما لان البستقان اقرب في اثبات ما ذهب اليه والقول بانها متاتية من البستنيان تخفيف البستانيان .

(الباسور) ذهب الى كونه معربا من الارمية (بسورا) والذي يظهر ان هناك خلافا بين اللغويين في تعريبه فابن دريد لم يجزم بتعريب اللفظة ونقله الجواليقي بنصه والخفاجي لم يقطع بكونها معربة ونقل كلام الجوهري (وقيل غير عربي) ولم يصرح بعجمة اللفظة الا صاحب اللسان الذي قال : الباسور كالناسور اعجمي .

(البسيط) اورد الاب جملة من الشواهد اللغوية التي تثبت كون البسيط خلاف المركب وكان رايه بشان البسيط بمعنى السهل الهين انه لفظ دخيل في لغتنا بهذا المعنى وما يمكن ان يقال هنا ان اهل العصر نقلوا هذه اللفظة من استعمالاتها اللغوية والفلسفية القديمة التي كانت تجيء مع المركب والمعقد وتسامحوا في استعمالها بمعنى اليسير الهين مطلقا سواء اقترن ذكر المركب معها أم لم يقترن ولا شك ان في هذا شيئا من التسامح والتجوز الذي عرفته العربية .

(البسملة) قال انها كلمة تركية تعني الخادم بطعام بطنه قال : وهي اللعموظ واللعموظة عند العرب .

وقد لا تكون اللفظة مساوية للمعنى الذي ذكره الاب (اللعموظ واللعموظة) ففي القاموس في (اللعمظة) .. وكجعفر الحريص الشهوان كاللعموظ واللعموظة ... وكعصفور الطفيلي . والذي يعمل بطعام بطنه ليس شهوانا ولا حريصا ولا طفيليا ولا هو في شيء من ذلك .

(البشان) جعلها تصحيفا لكلمة (نشان) وليس ثمة ما يؤيد ذلك فان الكلمة لم تات مصحفة الا في سلسلة التواريخ وليس ذلك كافيا لاطلاق الحكم بالتصحيف .

(البشر) يراد به الانسان مفردا او مثنى او جمعا كذا قال الاب .

والعبارة ليس فيها دقة تامة ففي المصباح (بشر) .. والبشرة ظاهرة الجلد والجمع البشر .. ثم اطلق على الانسان واحده وجمعه لكن العرب ثنوه ولم يجمعوه ففي التنزيل (انؤمن لبشرين مثلنا) .

فالعرب كما يظهر لم يبقوه على حالة واحدة فقالوا (بشران) في المثنى وفي القاموس : انه الانسان ذكرا او انثى واحدا او جمعا وقد يثنى ويجمع ابشارا) ويفهم من قول صاحب القاموس ان البشر للواحد والجمع فقط وفي التثنية يقال (بشران) ثم الاولى في عبارة الاب ان تكون كاملة بهذه الصورة : البشر الانسان ذكرا او انثى مفردا او جمعا كما نص اللغويون .

(بشكوال) جعلها تصحيف (الغصمي) قال : وبين الاسمين فرق في اللفظ لا ينكر .

وهكذا اقر الاب بالفرق بين اللفظتين ومع كل ما ذكره من الادلة مقنع في اثبات ما اراده على وجه الدقة والتحقيق اللغوي .

(البشل) وقد ذكرها الاب في (البجل) قال : وسماه بعضهم البشل .

والذي نظنه ان اللفظة تصحيف للبجل وليست اسما اخر والقرب بين اللفظتين على هذا النحو يؤكد المناله بالتصحيف وذكر مصدر واحد لها بصورة (البشل) يقوي هذا ايضا .

في (البشنق) لم ياتنا الاب في هذه المادة بما يضيف الى الاستعمال اللغوي لهذه اللفظة شيئا جديدا الا النص الذي التقطه في الف ليلة وليلة والذي ذكره دوزي كما اشار الى ذلك الاستاذان المحققان فليس في هذه المادة ثمة جديد جاء به الاب الكرملي فالنص الذي ذكره مسبوق اليه .

وبعد فهذه ملاحظات عرضت لنا ونحن نقلب في هذا الاثر الحميد للاب اللغوي البارع انستاس ماري الكرملي الذي نامل ان ينشر ما بقي منه سريعا وان يحظى بعناية اهل العربية في كل امصارهم وانه لجدير بذلك .

(٣٥) البخلاء ص١٠١ (٣٦) المصدر ص٢٦٦
(٣٧) الاغاني ١٨٤/١٩ وصور عباسية ص١٠٢

ديوان الشيخ كاظم الازري

اعـــداد

شاكر هادي شكر

تصويبات القسم الاول المنشور في العدد الثاني من المجلـد الـرابع من مجلـة المـورد (*)

الصفحـة	العمـود	الخطـا	الصـواب
١٢٧	الاول ـ الهامش ٢٨	المذكور	المذكورة
١٢٩	الثاني ـ السطر ١٦	تنسي	ينسي
١٣٣	الاول ـ السطر ١٩	المصلحة	المصححة
١٣٣	الاول ـ الفقرة ٥	هذاهذا	هذا
١٣٣	الاول ـ السطر ٣٣	المدوحين	الممدوحين
١٣٤	الاول ـ السطر ١٦	حمود الحمود	حمد الحمود
١٣٤	الثاني ـ السطر ١	نفـذت	نفدت
١٣٥	الثاني ـ البيت ١٥	لجلجلة	لجلجة
١٣٦	الثاني ـ البيت ٥٥	بل البطاح	به البطاح
١٣٧	الاول ـ البيت ٦٩	فاجدر	فاجرر
١٣٨	الاول ـ البيت ٢٠	يضيء	يفيء
١٣٨	الثاني ـ البيت ٢٨	ضمنت	ظمئت
١٣٩	الاول ـ الهامش ٤٨	الاقـوال	الاصول
١٣٩	الثاني ـ الهامش ٦٠	العوزة	العوذة
١٤٠	الاول ـ البيت ١٢	كـــان	كاد
١٤٠	الاول ـ الهامش ١	فعفى	فعفا
١٤١	الثاني ـ البيت ٤٥	االخل	اخل
١٤١	الثاني ـ الهامش ٤٧	مااستلموا	مااستسلموا
١٤٩	الثاني ـ البيت ٢	اربا	اربا
١٥٠	الاول ـ الهامش ٢٢	بالتحريث	بالتحريك
١٥١	الاول ـ البيت ٤٢	الام	الام
١٥١	الاول ـ البيت ٤٨	وظلت	وظللت
١٥١	الثاني ـ البيت ٦٠	بسهلب	بسلهب
١٥٥	الاول ـ البيت ٣١	كفوء	كفء
١٥٦	الاول ـ الهامش ٤	كالصحيفة	كالصفيحة
١٦٠	الاول ـ الهامش ٩٩	اجج	احجج
١٦٤	الاول ـ البيت ٤٠	هزه	هزة
١٦٤	الاول ـ الهامش ٣٥	وقبل	وقيل
١٦٤	الاول ـ الهامش ٤٠	القيطيع	القطيع
١٦٤	الثاني ـ البيت ٥١	ان آمنو	ان آمنو امنو
١٦٤	الثاني ـ الهامش ٤٧	تفضح	تفضخ
١٦٥	الثاني ـ البيت ١٨	ومن يسا	ومن يسأل
١٦٦	الثاني ـ البيت ٤٢	لا يسطاع	لا يستطاع

* رغم الجهود التي بذلها الاستاذ شاكر هادي شكر محقق الديوان في التصحيح لقد فاتـه ما يستوجب التصويب .. واخيرا ادرك ما فاته .. ولله وحده العصمة (المورد) .

تصويبات القسم الثاني المنشور في العدد الرابع من المجلد الرابع من مجلة المورد

الصفحة	العمود	الخطأ	الصواب
١٧٧	الثاني ـ الهامش ١٠	اورده	اروده
١٧٧	الثاني ـ البيت ٨	الى كل	الا كل
١٨٠	الثاني ـ البيت ٦	المرأ	المرء
١٨١	الثاني ـ البيت ١	عودا	عود
١٨٢	الثاني ـ البيت ١٧	اذا طا	اذا طال
١٨٢	الثاني ـ الهامش ٤	الالاصول	الاصول
١٨٨	الاول ـ الهامش ج	تضييع	تضييعا
١٨٨	الثاني ـ البيت ١٦	عز	عزاً
١٩٠	الاول ـ الهامش ١	(ب)	(ا)
١٩٠	الثاني ـ البيت ٢	مدا	مدى
١٩٠	الثاني ـ البيت ٥	فارخو	فارخوا
١٩٠	الثاني ـ يحذف السطر ٤ من القصيدة (٣٠) ويحل محله (يتهادى بك في طرق الهدى)		
١٩١	الاول ـ الهامش	(٢٧) الجازر	(٢٣) الجازر
٢٠١	الاول ـ البيت ٢٨	ظلتها	ظلها
٢٠١	الثاني ـ الهامش ٣٧	الشعيد	الصعيد
٢٠٤	الاول ـ الهامش ١٣	الوارد	الوراد
٢٠٧	الاول ـ البيت ٧٥	الالالاث	الاثلات
٢٠٨	الثاني ـ الهامش ٦	بمنه ويسره	يمنة ويسرة
٢٠٩	الثاني ـ الهامش ٢٤	القراط	القرط
٢١٨	الاول ـ البيت ٢	[وارد]	[وراد]
٢١٨	الثاني ـ الهامش ١٤	سها	سهاد
٢١٩	الثاني ـ الهامش ٤٠	كساء	كساد
٢٢٠	الثاني ـ الهامش ٥٨	لانه	ولانه
٢٢١	الثاني ـ الهامش ٧٤	اللذان	اللذين
٢٢٦	الاول ـ البيت ٣٢	وبمطنن	وبمطمن

تصويبات القسم الثالث المنشور في العدد الثاني من المجلد الخامس من مجلة المورد

الصفحة	العمود	الخطأ	الصواب
١٣٠	الاول ـ البيت ٧١	وحجج	وحج
١٣١	الاول ـ البيت ٧	ويجلوا	ويجلو
١٣٣	الثاني ـ البيت ٧١	فمكرا	فمكرا
١٣٥	الاول ـ البيت ٤٠	فارخو	فارخوا
١٣٥	الاول ـ عنوان القصيدة (٦٤)	ومؤخا	ومؤرخا
١٣٧	الثاني ـ البيت ٣١	فعاد	وعاد
١٣٩	الثاني ـ البيت ٩٥	بالازدي	بالازدي
١٤٢	الاول ـ الهامش ٩	الجزء	الجز
١٤٧	الثاني ـ البيت ٣	امة	امة
١٤٨	الاول ـ البيت ١٣	لاسبه	لاسبة
١٤٩	الاول ـ البيت ٣١	عوج	عوج
١٥١	الاول ـ البيت ٨٥	لينهك	ليهنك
١٥٢	الاول ـ البيت ١٤	الظا	الظلا
١٥٤	الاول ـ البيت ٥٥	الاسنة	الأسنة
١٥٤	الثاني ـ البيت ٦٤	الحاداث	الحادثات
١٦٣	الاول ـ البيت ٥٦	طبيعة	طبيعته
١٦٨	الاول ـ البيت ٩	ينحو	ينحوا
١٦٨	الثاني ـ الهامش ٢٧	يهتدي	يهتدى
١٧٠	الاول ـ الهامش ٦٤	الدكارك	الدكادك

المحتوى

صحافة ثورة العشرين .. .. سليم طه ٧ـ١٦
تسمية مكة ونشوء اللغة .. .. عبدالحق فاضل ١٧ـ٢١
حول زندقة بشار بن برد .. .. د . فاروق عمر فوزي ٢٢ـ٢٨
البيت السمعاني : من البيوتات العربية بخراسان .. .. منيرة ناجي سالم ٢٩ـ٥٨
اصول الفلسفة الخلقية والسياسية في كتاب سلوك المالك لابن ابي الربيع د . ناجي عباس صالح ٥٩ـ٦٩
استاذان كبيران البيروني والبير الكبير .. .. ترجمة الدكتور اكرم فاضل ٧٠ـ٧٥
عروة بن الزبير .. .. خليل ابراهيم ٧٦ـ٨٠
حول التصوف السلفي .. .. د . عبدالامير الاعسم ٨١ـ٩٠
البصرة في عهد الوالي زياد بن ابيه .. .. هادي حسين حمود ٩١ـ٩٦

النصوص المحققة

شعر الحكم بن عبدل الاسدي .. .. تحقيق : محمد نايف ٩٩ـ١٢٢
التذكرة الحمدونية .. .. تحقيق : هلال ناجي ١٢٣ـ١٦٨
ديوان الشيخ كاظم الازري ـ القسم الخامس والاخير .. .. تحقيق : شاكر هادي شكر ١٦٩ـ١٩٤
ملاح الالواح في شرح مراح الارواح ـ القسم الخامس .. .. تحقيق : عبدالستار جواد ١٩٥ـ٢١٤

فهارس المخطوطات والببليوغرافيات

المخطوطات العربية في مكتبة محمد باشا كوبريلي في استامبول .. .. .. حكمة رحماني ٢١٧ـ٢٢٢
المخطوطات العربية في ديرمار بهنام .. .. اعداد : سهيل قاشا ٢٢٣ـ٢٣٦
فهارس مخطوطات دار الكتب المصرية .. .. اعداد : ابو نهلة احمد بن عبدالمجيد ٢٣٧ـ٢٤٨
المخطوطات العربية في مكتبة طوب قابي سرايي باستانبول .. ترجمة واعداد الدكتور فاضل مهدي بيات ٢٤٩ـ٢٧٤
احياء التراث الشعري في العراق .. .. صباح نوري مرزوك ٢٧٥ـ٢٩٨

العرض والنقد والتعريف

التقفية في اللغة للبندنيجي : منهجه ـ مصادره .. .. .. الدكتور خليل ابراهيم العطية ٣٠١ـ٣٠٥
ديوان حيص بيص .. .. نعمة رحيم وآخرون ٣٠٦ـ٣١١
حول مخطوطة رسائل الجاحظ .. .. الدكتور محمود الجليلي ٣١٢ـ٣١٤
المساعد . . . مرة ثانية .. .. طه هاشم ٣١٥ـ٣٢٢

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ـ بغداد

(١٠٠ لسنة ١٩٧٦)

CONTENTS

I. RESEARCHES AND STUDIES

The Press of the 1920 Revolution, By S. Taha ... 7— 16

Calling Mecca and the Origin of the Language, By A.H. Fadhil 17— 21

On the Atheism of Bashshar Ibn Burd, By Dr. F.O. Fawzi ... ... 22— 28

Al-Sama'ani Family is one of the Arab Families in Khurasan, By M.N. Salim 29— 58

The Origion of the Moral Philosophy and Politics in the Work Titled "Sulouk al-Malik", By Dr. N.A. Salih ... ... 59— 69

Two Great Scholars : al-Birouni and Albert The Grand, Transl. By A. Fadhil 70— 75

Orwa Ibn al-Zubair, By Kh. Ibraheem 76— 80

On the al-Salafi Sufism, By Dr. A.A. al-Aasam 81— 90

Basrah in the Era of Ziyad Ibn Abihi, By H.H. Hamood 91— 96

II. HERITAGE TEXTS

Poetry of Al-Hakam Ibn Abdal, Edited by M. Nayif 99—122

Al-Tathkira al-Hamdooniya, Edited by H. Naji ... ... 123—168

Diwan Al-Shaikh Kadhim al-Ozri, Edited by Sh. H. Shukur 169—194

Miiah al-Alwah, By Al-Aini, Edited by A.S. Jawad 195—214

III. MANUSCRIPT CATALOGUES AND BIBLIOGRAPHIES

Arab Manuscripts at M. Pasha Koprilli, Compiled by H. Rahmani ... ... 217—222

Arab Manuscripts at the Mar Behnam Monastery, Compiled by S. Qasha 223—236

Indexes of the Egyptian Dar al-Kutub Manuscripts, Compiled by Abu N.A. Majeed ... ... 237—248

Arabic Manuscripts in the Library of Toup Qapi Seraji, Trans. by Dr. F.M. Bayat ... ... 249—274

Revival of the Poetry Heritage in Iraq, By S.N. Marzooq ... 275—298

IV. REVIEW, CRITICISM AND INTRODUCTION

Al-Taqfeya Fi Allugha, By D. Kh. I. al-Attiyah 301—305

Diwan Hais Bais, By N.R. al-Azzawi and Others ... ... 306—311

On Al-Jahidh's Letters Manuscript, By Dr. M. Al-Jaleeli 312—314

Al-Musa'id ... Once Again, By Taha Hashim ... ... 315—322

AL-MAWRID

A QUARTERLY JOURNAL OF CULTURE AND HERITAGE

ISSUED BY MINISTRY OF INFORMATION

Baghdad – IRAQ

Editor-in-Chief
Abdul Hameed Alouchi

Editorial Manager
Harith Taha

Editing Secretary
Munthir Khalaf

General Supervisor
Muhammed Jameel Shalash

Let you be up-to-date but you should stick to authenticity. To be up-to-date does not mean to cut off from the deep roots and while assimilating the present we should not neglect our glorious cultural heritage.

Ahmed Hasan Al-Bakr

Al-Hurriyah Printing House — Baghdad
1397 A.H. — 1976 A.D.

AL-MAWRID

A QUARTERLY JOURNAL OF CULTURE
AND HERITAGE

Volume V - Number 4 - 1976

Price 250 Fils

الثمن ٢٥٠ فلسـاً

دار الحرية للطباعة
١٣٩٧ هـ - ١٩٧٦ م